انسحابات بـ"الفرقة الرابعة" المدعومة إيرانيا من درعا السورية

arabi21.com/story/1399238/انسحابات-بـ-الفرقة-الرابعة-المدعومة-إيرانيا-من-درعا-السورية

20 نوفمبر 2021

عربي21- يمان نعمة

السبت، 20 نوفمبر 2021 07:44 م بتوقيت غرينتش

1

النظام السوري فرض تسويات على المسلحين في درعا ونقل التجربة لدير الزور- سانا

تواصل "الفرقة الرابعة" التابعة لجيش النظام السوري والمدعومة من إيران، الانسحاب من مناطق انتشارها في درعا (جنوب البلاد)، وذلك بعد انتهاء التسويات التي أجراها النظام برعاية روسية.

ووفق ما أفاد به عضو "تجمع أحرار حوران" محمد عساكره لـ"**عربي21**"، فإنه "على وجه الدقة، لم تنه الفرقة التي يقودها العميد ماهر شقيق رئيس النظام السوري بشار الأسد، تواجدها بشكل كامل في درعا".

وأضاف أن ما جرى حتى الآن، هو أن الفرقة سحبت نحو نصف عتادها الذي استقدمته إلى درعا في آب/أغسطس الماضي، عند تفجر أزمة درعا البلد.

وقللت الفرقة من عدد عناصرها، وأبقت تواجدها محصورا في أطراف حي "درعا البلد"، ومناطق في الريف الغربي، ومدينة الصنمين، إلى جانب عدد من الحواجز الأخرى، بحسب عساكره.

اقرأ أيضا: ماذا بعد انتهاء "التسويات" مع النظام السوري في درعا؟

وتتقاطع معلومات عساكره، مع ما نشرته قناة "العالم" الإيرانية السبت، التي نفت نقلا عن مصدر في جيش النظام صحة الأنباء عن انسحاب بعض قوات الجيش من محافظة درعا.

وتابعت القناة بأن "الجيش السوري ما يزال وسيبقى مرابطا في مواقعه التي عاد إليها بعد إتمام المصالحات في محافظة درعا، ويتابع المهام الموكلة إليه".

وقالت إن "ما حدث حتى اللحظة هو تثبيت لتمركز القوات العسكرية بعد عودة الدولة إلى مناطق في ريف درعا الغربي والشرقي، وإن القوات التي جرى الحديث عن سحبها من المنطقة الجنوبية هي قوة مؤازرة من "الفرقة الرابعة"، وهي ليست ثابتة في محافظة درعا، وجاءت في مرحلة فرضت وصول التعزيزات العسكرية، وبعد استقرار الوضع الأمني والعسكري، من الطبيعي عودتها إلى مقارها".

ويأتي ذلك وسط أنباء عن وقوف روسيا خلف إبعاد الفرقة عن الحدود المشتركة بين سوريا والأردن والأراضي المحتلة من إسرائيل، نزولا عند تعهدات كانت قد قطعتها في وقت سابق لأطراف إقليمية ودولية.

"تضليل روسي"

لكن عضو الائتلاف السوري محمد حسين قداح، من درعا، شكك بالتزام "الفرقة الرابعة" وداعمتها إيران، بالانسحاب من درعا، وقال لـ"**عربي21**": "ما يجري أن روسيا تضلل، وتحاول الإيحاء بذلك".

وأوضح قداح، أنه مقابل الحديث عن تخفيف تواجد "الفرقة الرابعة" في درعا، نشاهد زيادة في نشاط إيران ومليشياتها، مضيفا: "عمليات الانسحاب تتم بعد أن نجحت الفرقة وإيران في تجنيد شبكات تابعة لها".

وتابع عضو الائتلاف بالإشارة إلى عمليات الاغتيال التي تصاعدت مؤخرا: "هناك بشكل شبه يومي اغتيالات ضد شخصيات تتبع في الغالب لإيران و"حزب الله" والمليشيات الإيرانية".

وبذلك، وفق قداح فإن انسحاب "الفرقة الرابعة" لا يعني انتهاء مشروع إيران، الذي يتم رصد مبالغ مالية كبيرة لتنفيذه في الجنوب السوري.

اقرأ أيضا: <u>نظام الأسد يبدأ بإجراء تسوية في محافظة دير الزور</u>

وبالبناء على ما سبق، يجزم قداح بأن روسيا تقوم الآن من خلال تقليل تواجد "الفرقة الرابعة" في درعا، بالتأكيد أنها وفت بالوعود التي قطعتها، وتحديداً إبعاد إيران عن مركز الحدود السورية- الأردنية لمسافة 80 كيلومترا.

وأبعد منذ ذلك، يؤكد عضو الائتلاف أن إيران باتت على مقربة من الحدود الأردنية والحدود مع الجولان المحتل، منهيا بقوله: "الواضح أن هواجس الأردن والاحتلال الإسرائيلي أكبر اليوم مع اقتراب إيران".

بدوره، قال الصحفي السوري شمس الدين مطعون، إن روسيا كانت دائما مسؤولة عن الخروقات وعن عدم التزام النظام بالاتفاقات كونها الضامن واللاعب الأساسي الذي يتصدر الاتفاقات على الساحة السورية، في درعا وإدلب.

وأضاف لـ"**عربي21**"، أن روسيا غير مهتمة بتنفيذ تعهداتها، خصوصا أن المجتمع الدولي لم يتحرك أساسا عند التصعيد الأخير بدرعا.

وقبل أشهر، قادت قوات "الفرقة الرابعة" الحملة الأخيرة من جانب النظام السوري على درعا، وأدى ذلك إلى زيادة انتشار الفرقة المحسوبة على إيران في المنطقة، ما دفع بأوساط سورية إلى اتهام إيران بتفجير الوضع في الجنوب السوري، خدمة لأهدافها المتعلقة بزيادة وجودها على مقربة من الأردن والجولان المحتل.

وبحسب مصادر غير رسمية، فإن اتفاق "التسوية" الذي رعته روسيا في درعا صيف العام 2018، بين النظام والفصائل المحلية، ينص على إبعاد إيران عن الحدود الجنوبية السورية، نزولا عند رغبة الأردن وإسرائيل.

سوريا

روسيا

درعا

الفرقة الرابعة